

بيان صحفي بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد

بيروت، في 9 كانون الأول/ديسمبر 2009



يكتسب اليوم العالمي لمكافحة الفساد الذي يحتفل به العالم في التاسع من كانون الأول/ديسمبر، بُعداً هاماً هذه السنة. فهو يأتي بعد ختام حدثين دوليين هامين هما "المنتدى العالمي السادس لمكافحة الفساد وحماية النزاهة"، والدورة الثالثة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، اللذين عقدا في قطر الشهر الفائت وإنتهيا إلى توافق دول العالم على اعتماد الية دولية لمتابعة تنفيذ التزامات الدول بنصوص إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي تشكل إطاراً جامعاً ومتكاملاً لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة.

كما يأتي اليوم العالمي لمكافحة الفساد هذه السنة في فترة تتميز بتعاظم التحديات وتكاثرها في ظل استمرار العمل الدؤوب الذي تبذله بلدان المنطقة والعالم من أجل معالجة تداعيات الأزمة الإقتصادية العالمية، ودفع عجلة التنمية قُدماً.

وعليه، فإن هذا اليوم يشكل فرصة مميزة للمهتمين بمكافحة الفساد، تلك الظاهرة المعقدة في تجلياتها، الواضحة في تأثيراتها، من اجل زيادة الوعي، وشحذ الهمم، وتوحيد الكلمة ضد الفساد الذي يهدر الطاقات المالية والبشرية ويشكل عائقاً بالغ الخطورة أمام جهود التنمية حول العالم. وبالفعل، فقد وجه الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة رسالة بمناسبة هذا اليوم الذي يتم إحياءه تحت شعار "لا تتركوا الفساد يقتل التنمية"، مسلطاً الضوء على الفساد باعتباره واحدة من أكبر العقبات التي تقف في وجه الجهود التي يبذلها العالم لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

وفي وقت يتفق فيه الجميع في المنطقة على ضرورة تعزيز جهود مكافحة الفساد، لأنه يتعارض مع الأسس والقيم التي تقوم عليها الثقافة العربية بمكوناتها الإجتماعية والدينية، ويلتهم ثروات شعوب المنطقة، ويعيق الإستثمار الداخلي والأجنبي، ويخفّض من نوعية الخدمات الأساسية التي يتلقاها المواطنون، ويعطلّ حكم

القانون، ويهدد استقرار المجتمعات وأمنها، تبرز الحاجة الى توحيد وتنسيق الجهود العربية وتعزيز التعاون بين الدول العربية وبينها وبين الدول الاخرى في مجال تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد.

وقد شكّلت إنجازات الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد (ACINET) خلال العام 2009، خطوة مهمة في هذا المجال تضاف الى الخطوات الأخرى التي قام بها عدد من الدول العربية كالتوقيع والتصديق على إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، وسنّ التشريعات الجديدة، وإنشاء وتعزيز هيئات متخصصة في مجال مكافحة الفساد، وتفعيل عمليات التحقيق والملاحقة في جرائم الفساد وغيرها من الخطوات التي تحتاج الى المتابعة الجادة والدعم المستمر.

ويشهد هذا الأسبوع حركة غير مسبوقة في البلدان العربية لناحية إحياء هذا اليوم، والخوض في البحث الجاد حول سبل تعزيز النزاهة ومواجهة مخاطر الفساد ما يفتح الفرصة إلى تجديد الدعوة إلى العمل المشترك بين الدول العربية في هذا المجال كواجب وطني والتزام أخلاقي تجاه الأجيال القادمة.

وتتنهز وحدة الدعم الإقليمية في الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد وبرنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP-POGAR) الفرصة لتمني دوام التعاون في هذا المجال، وتأكيد إلزامها بالاستمرار في تقديم كلّ الدعم لهذه الجهود بكلّ الوسائل المتاحة لنا، وأخيراً يتوجّهان إلى أعضاء الشبكة الكرام واصدقائها بأصدق التمنيات بهذه المناسبة، مع تجديد الالتزام بدعم مسيرة التحديث والتطوير والإصلاح التي تعتبر اساساً من أسس تحقيق التنمية في منطقتنا.

بحال وجود أي أسئلة أو استفسارات أو تعليقات، الرجاء إرسالها إلى الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد على رقم الفاكس +9611981645 أو البريد الإلكتروني: info@arabacinet.org
